

لسان العرب

(نثا) نَثَا الحَدِيثَ والخَبَرَ نَثُوًا حَدَّثَ بِهِ وَأَشَاعَهُ وَأَطْهَرَهُ وَأَنْشَدَ ابْنَ بَرِيٍّ لِلخِنْسَاءِ قَامَ يَنْذُو رَجْعَ أَخْبَارِيٍّ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ فَجَاءَ خَالُنَا فَذَنَا عَلَيْنَا الَّذِي قِيلَ لَهُ أَيُّ أَطْهَرَهُ إِلَيْنَا وَحَدَّثَنَا بِهِ وَفِي حَدِيثِ مَازِنٍ وَكُلُّكُمْ حِينَ يُنْثَى عَيْبُنَا فَطَنَ وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ يَا مَنْ تُنْثَى عِنْدَهُ بِوَاطِنِ الْأَخْبَارِ وَالنَّثَا مَا أَخْبِرْتَ بِهِ عَنِ الرَّجُلِ مِنْ حَسَنٍ أَوْ سَيِّئٍ وَتَثْنَيْتُهُ نَثَوَانٍ وَنَثَيَانٍ يُقَالُ فُلَانٌ حَسَنُ النَّثَا وَقَبِيحُ النَّثَا وَلَا يَشْتَقُّ مِنَ النَّثَا فَعَلَّ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ لَا يَشْتَقُّ مِنَ النَّثَا فَعَلَّ لَمْ نَعْرِفْهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ فِي صِفَةِ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا تُنْثَى فَلَاتَاتُهُ أَيُّ لَا تُشَاعُ وَلَا تُذَاعُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مَعْنَاهُ لَا يُتَّحَدَّثُ بِتِلْكَ الْفَلَاتَاتِ يُقَالُ مِنْهُ نَثَوْتُُ الْحَدِيثَ أَنْزُوهُ نَثُوًا وَالاسْمُ مِنْهُ النَّثَا وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَبَلَةَ فِيمَا أَخْبَرَ عَنْهُ ابْنُ هَاجِكٍ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِمَجْلِسِهِ فَلَاتَاتُ فَتُنْثَى قَالَ وَالْفَلَاتَاتُ السَّقَطَاتُ وَالزَّلَاتُ وَنَثَا عَلَيْهِ قَوْلًا أَخْبَرَ بِهِ عَنْهُ قَالَ سَبِيوِيَّةُ نَثَا يَنْذُو نَثَاءً وَنَثَاً كَمَا قَالُوا بَذَا يَبْذُو وَبَذَاً وَنَثَوْتُُ الْحَدِيثَ وَنَثَيْتُهُ وَالنَّثَاوَةُ الْوَقِيعةُ فِي النَّاسِ وَالنَّثَا فِي الْكَلَامِ يُطْلَقُ عَلَى الْقَبِيحِ وَالْحَسَنِ يُقَالُ مَا أَقْبَحَ نَثَاهُ وَمَا أَحْسَنَ نَثَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ أَنْزَيْتُ إِذَا قَالَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا وَأَنْزَيْتُ إِذَا اغْتَابَ وَالنَّثَايُ الْمُغْتَابُ وَقَدْ نَثَا يَنْذُو قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ النَّثَا يَكُونُ لِلخَيْرِ وَالشَّرِّ يُقَالُ هُوَ يَنْذُو عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ وَيَكْتُبُ بِالْأَلْفِ وَأَنْشَدَ فَاضِلٌ كَامِلٌ جَمِيلٌ نَثَاهُ أَرَوِيحِيٌّ مُهَذَّبٌ مَذْمُورٌ شَمْرُ يُقَالُ مَا أَقْبَحَ نَثَاهُ وَقَالَ قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَيُقَالُ هُمُ يَنْتَنَثَوْنَ الْأَخْبَارَ أَيُّ يُشِيعُونَهَا وَيَذْكُرُونَهَا وَيُقَالُ الْقَوْمُ يَنْتَنَثَوْنَ أَيُّ يَمُومُ الْمَاضِيَةَ أَيُّ يَذْكُرُونَهَا وَتَنْثَى الْقَوْمُ قَبَائِحَهُمْ أَيُّ تَذَاكُرُوهَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ بِمَا قَدْ أَرَى لَيْلَى وَلَيْلَى مُقِيمَةٌ بِهِ فِي جَمِيْعٍ لَا تُنْثَى جَرَائِرُهُ الْجَوْهَرِيُّ النَّثَا مَقْصُورٌ مِثْلُ الثَّنَا إِلَّا أَنَّهُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالثَّنَا فِي الْخَيْرِ خَاصَةً وَأَنْزَيْتُ الرَّجُلُ إِذَا أَنْزَفَ مِنَ الشَّيْءِ إِزْنَاءً وَنَثَا الشَّيْءَ يَنْذُوهُ فَهُوَ نَثِيٌّ وَمَنْزَثِيٌّ أَعَادَهُ وَالنَّثِيٌّ وَالنَّثَفِيٌّ مَا نَثَاهُ الرَّسَاءُ مِنَ الْمَاءِ عِنْدَ الْاسْتِقَاءِ وَليْسَ أَحَدُهُمَا بَدَلًا عَنِ الْآخَرِ بَلْ هُمَا أَصْلَانِ لِأَنَّ زَيْدًا نَجِدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْلًا نَرُدُّهُ إِلَيْهِ وَاسْتِقَافًا نَحْمَلُهُ عَلَيْهِ فَأَمَّا نَثِيٌّ فَفَعْلٌ مِنْ نَثَا الشَّيْءَ يَنْذُوهُ إِذَا أَذَاعَهُ وَفَرَّقَهُ لِأَنَّ الرَّسَاءَ يُفَرِّقُهُ وَيَنْذُشُّرُهُ قَالَ وَلامُ الْفَعْلِ وَوَاوُ لَأَنَّهَا لَمْ تَنْذَوْتُ بِمَنْزِلَةِ سَرِيٍّ وَقَصِيٍّ وَالنَّثَفِيٌّ فَفَعْلٌ مِنْ

نَفَيْتُ لَأَنَّ الرَّشَاءَ يَنْدَفِيهِ ولامه ياء بمنزلة رَمِيٍّ وَعَصِيٍّ قال ابن جنى وقد
يجوز أن تكون الفاء بدلاً من الثاء ويؤنسك لنحو ذلك إجماعهم في بيت امرئ القيس
ومرر على القنان من نَفَيَانِهِ فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلٍ
فإنهم أجمعوا على الفاء قال ولم نسمعهم قالوا نَفَيَانِهِ وَالذُّثَاءُ ممدود موضع
بعينه قال ابن سيده وإنما قضينا بأَنَّهَا ياء لَأَنَّهَا لام ولم نجعله من الهمز لعدم ن ث ء
وا أعلم